اي ما ينفع هذا الكافر الذي بخل بماله كثرة ماله بعد موته اذا هوى
وسقط في هوة النار لم تؤد منه قبضه ولا وصل منه رحما وقال
مجاهد معنى اذا تردى اذا مات وقال قتادة اذا هوى في جهنم

اي ان علينا ان نبين طريق الهدى من طريق الضلالة
وان نبين الحق من الباطل

اي خوفتكم يا اهل مكة ان لم تؤمنوا بالقران نارا تتوقد
وتتوهج ولا يجوز ان يكون هذا معنى الماضي لانه لو كان
ماضيا لقيل تلظت

كامية بن خلف وما يغني ما نفي اي ما ينفع عنه ماله الذي بخل به اذا تردى اي سقط في
الهلاك اما في القبر او في جهنم ان علينا للهدى اي علينا طريق الهدى والضلالة من قبيل الاكتفاء
وان لنا للاخرة والاولى نعطي منهما من ثوابهما من نشاء لا حكم لغيرنا فيهما فانذرتكم
اي خوفتكم يا اهل مكة بالقران نارا تلظى اي تلتهب وتشتعل على اهلها ولم يبق لكم عذر
ولا حجة لا يصليها اي لا يدخلها الا الاشقى الذي كذب محمدا او القران وتولى اي اعرض عن الايمان
وسيجنبها اي سيتباعد عن عذابها الاتقى الذي يؤتي ماله في سبيل الله يتزكى حال من ضمير
يؤتي اي يتطهر من الذنوب ويريد به وجه الله تعالى قيل الاشقى والاتقى بمعنى الشقي والتقي
فلا يرد اشكال بان كل شقي يصلاها وكل تقي يجنبها وقيل المراد بالاشقى امية بن خلف
والاتقى ابو بكر وهما عظيما الفريقين فاريد ان يبالغ في وصفيهما المتناقضين
فقيل الاشقى وجعل مختصا بدخول النار كان النار لم تخلق الا له وقيل الاتقى وجعل مختصا
بالتجنب عن النار كان الجنة لم تخلق الا له فوردت الاية في الموازنة بين حاليهما
لان امية كان يطرح بلالا على ظهره ببطحاء مكة وقت الظهيرة ويضع على صدره صخرة
عظيمة ليترك الايمان بمحمد عم يقول لا ازال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وهو يقول احد احد
فقال ابو بكر اتق الله فيه فقال انت افسدته فانقذه فاشتراه واعتقه وما لاحد
عنده من نعمة تجزى نزل حين قالوا انما فعل ذلك الاعتاق ليد كانت لبلال النعمة سابقة

قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من ماله وولده والناس اجمعين

عند ابي بكر فقال الله تعالى انه لم يفعل ذلك مجازاة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى نصب
مفعول له اي لطلب رضاه ولقائه ومعنى الاعلى هو الارفع فوق خلقه بالقهر والغلبة
ولسوف يرضى اللام فيه للتاكيد اي لسوف يرضى ابو بكر بثواب الله تعالى يوم القيمة سورة الضحى مكية
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى قسم بوقت الضحى وانما خص به لانه وقت تكلم
موسى عم والقي السحرة فيه سجدا او نحو اول النهار او كل النهار بقرينة والليل اذا سجى
اي اظلم واسكن ظلامه ما ودعك جواب القسم اي ما قطعك ربك قطع المودع وما قلى
اي ما قلاك يعني ما ابغضك نزل حين قال المشركون اخبرنا عن اصحاب الكهف والروح
وذي القرنين فقال ساخبركم غدا ولم يستثن فانقطع عنه الوحي مدة قيل هي خمسة عشر
يوما او اربعين فقالوا ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنفى الله قطعهم فيه وللاخرة اي ما اعد لك
في الاخرة من الكرامة خير لك من الاولى اي مما اعطيك في الدنيا تاكيد لنفي التوديع و
الموصلة بنعمة الوحي وكرمة النبوة له عم قيل المراد منه ان الاخرة خير لك من الدنيا
لان الاخرة تبقى والدنيا تفنى ولسوف يعطيك اللام ليس للقسم لان محله
المضارع مع النون فهو للابتداء يدخل على الجملة الاسمية تقديره ولانت سوف يعطيك
لتاكيد الاعطاء اي ليعطينك وان تاخر لحكمة لا تعلمها في الاخرة ربك عطاء جزيلا
كالحوض والشفاعة والشهادة وغير ذلك من الثواب فترضى به وسوف من الله يفيد الوجوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)